Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للدكتور هيكل قال : « ولم تكن ذات جمال ، وإنما عرفت بطيبتها وإحسانها حتى لقبت بأم المساكين » أو الكتب الأجنبية حيث قال عنها بودلى فيما كتب عن أمهات المؤمنين : « وكانت طيبة خيرة » .

والملاحظ فى هذه الكتب قديمها وحديثها أن أم المؤمنين لم تنل حظا كبيرا من أحاديث كتب السيرة النبوية شأنها شأن امهات المؤمنين . فلا نجد حتى فى الكتب القديمة وأبرزها السيرة النبوية لإبن هشام أو الطبقات الكبرى لإبن سعد أو تاريخ الطبرى أو كتاب الاصابة فى تمييز الصحابة وغيرها ... فى الحديث عن هذه السيدة الجليلة ألا سطورا متفرقات . وبالطبع كان لذلك أثره فى الكتب الحديثة التى إهتمت بتسجيل أحداث السيرة النبوية ، حتى تلك الكتب التى جعلت كل إهتمامها الحديث عن « نساء النبى » وفى مقدمتها ثلاثة كتب بنفس العنوان تقريبا « نساء النبى » لكل من الدكتورة بنت الشاطىء ، والدكتور محمد بدر والاستاذ سعد هارون عاشور . لا يزيد الحديث عن هذه السيدة الجليلة فى هذه الكتب عن صفحات تعد على أصابع اليد الواحدة .

وبعد تأمل طويل لهذه الحالة التى تكاد تنفرد بها أم المساكين زينب بنت خزيمة دون غيرها من أمهات المؤمنين تبين أن عدم الإطالة فى الحديث عن هذه السيدة الفضلى يرجع إلى واحد من هذه الاسباب إن لم تكن جميعها :

١ – لأن حياة هذه السيدة كزوجة للنبى ﷺ لم تدم طويلا فمن الرواه من يقول أنها دامت شهرين وآخرون يقولون أنها دامت ثلاثة والبعض